

# الإعلام والصورة النمطية



أ. علي خليل شقرة

## الفهرس

5 . . . . . المقدمة

### الفصل الاول

#### 11.....الصورة النمطية

12 . . . . . Stereo type الصورة النمطية

13 . . . . . المبحث الاول: تعريف الصورة النمطية

15 . . . . . المبحث الثاني: خصائص الصورة النمطية

17 . . . . . المبحث الثالث: كيف يتم صناعة الصورة النمطية

### الفصل الثاني

#### 19.....الصورة النمطية للعرب والمسلمين

23 المبحث الاول: العوامل التي اثرت على تطور الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الغرب

30 المبحث الثاني: كيف تمت صناعة الصورة النمطية السلبية للعرب والمسلمين

### الفصل الثالث

#### 35 مصادر الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الغرب.....

36 . . . . . أولاً: الرحالة

41 . . . . . ثانياً: الاستشراق

46 . . . . . ثالثاً: الموروث والأدب الغربي

58 . . . . . رابعاً: وسائل الاعلام

60 . . . . . 1 - السينما

75 . . . . . 2 - التلفزيون

82 . . . . . 3 - المسلسلات الكرتونية والرسوم الكاريكاتورية

85 . . . . . 4 - ولالألعاب في تمييط صورة العرب والمسلمين دور...

86 . . . . . 5 - الدعايات التجارية ومقاطع الفيديو

87 . . . . . 6 - الصحف والمجلات

88 . . . . . 7 - وللاذاعات الغربية في تشويه صورة العرب والمسلمين نصيب

89 . . . . . 8 - الكوميديا

90 . . . . . خامساً: العرب

94 . . . . . سادساً: المناهج الدراسية

سابعاً: أحداث الحادي عشر من سبتمبر من عام 2001 . . . . . 102

#### الفصل الرابع

الدور الصهيوني في صناعة الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الغرب..113

#### الفصل الخامس

الدور الاسرائيلي في صناعة الصورة النمطية للعرب والمسلمين في فلسطين.....137

الاستشراق الاسرائيلي . . . . . 139

المناهج الدراسية . . . . . 141

صورة العرب في الأدب العبري . . . . . 145

صورة العرب في المسرح الاسرائيلي . . . . . 148

صورة العرب في السينما الاسرائيلية . . . . . 152

#### الفصل السادس

كيف وظفت الصورة النمطية في الحرب على العالم العربي والاسلامي.. 157

أولاً: محاربة الجمعيات الخيرية والمدارس الدينية . . . . . 160

ثانياً: المطالبة بتغيير الخطاب الديني الاسلامي . . . . . 162

ثالثاً: المطالبة بتعديل وتغيير المناهج الدراسية . . . . . 164

رابعاً: الدعوة الى ما عرف بالإسلام الامريكي . . . . . 167

خامساً: ملف المرأة العربية . . . . . 169

سادساً: تبرير الاجراءات المقيدة للحريات المتخذة ضد العرب والمسلمين في

الغرب . . . . . 171

سابعاً: تبرير الرفض لامتلاك الدول العربية والاسلامية للأسلحة غير

التقليدية (النووية) . . . . . 173

المصادر والمراجع . . . . . 179

## المقدمة

للإعلام في عصرنا أهمية كبيرة ومكانة خطيرة جعلت منه أشد الأسلحة فتكاً وأكثرها حدة في المعارك الدائرة في مختلف بقاع الأرض. فالإعلام بوسائله المتنوعة وبما طرأ ويطرأ عليها من تطورات متلاحقة مذهلة أصبح أداة - ربما تتفوق على الأدوات الأخرى كالعسكرية - في الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية وفي الهيمنة الفكرية على وجه الخصوص بقدرته الفائقة على غزو العقول وتضليلها والتلاعب بها.

ومن هذا القبيل صناعة صور نمطية للآخر تشيطن وتشوه صورته بحيث يوضع هذا الآخر - فرداً كان أو جماعة - في إطار هذه الصورة السلبية دون مراعاة لاي فروق بينهم!

وفي إطار الحملات الشرسة والمتنوعة على العالم العربي والإسلامي فقد تم تسخير الإعلام بوسائله المختلفة لخدمة هذا الحملات بتشويه صورة العرب والمسلمين، وذلك بصناعة صورة نمطية سلبية لهم في الذهن الجمعي الغربي ولتكون هذه الصورة إطاراً لتعامل الغرب وسلوكه تجاه العرب والمسلمين وقضاياهم المختلفة.

ومما زاد هذا الموضوع خطورة وتعقيدا تضافر كافة مكونات الثقافة الغربية (من تراث وعقيدة، آداب، ودراسات المستشرقين وسير الرحالة، ومناهج التدريس...) مع الإعلام في صناعة هذه الصورة القاتمة للعرب والمسلمين مما زادها قتامة ورسوخاً في الأذهان هناك.

ويأتي هذا الكتاب محاولة متواضعة لدراسة الصورة النمطية وطرق صناعتها وأخذ حالة العرب والمسلمين كنموذج عليها.

تحدثنا في الفصل الأول عن الصورة النمطية وكيفية صناعتها وخصائصها.  
وخصصنا الفصل الثاني للحديث عن الصورة النمطية السلبية للعرب  
والمسلمين في الغرب، والعوامل التي ساعدت على انتشار هذه الصورة.

وتحدثنا عن كيفية صناعة هذه في الغرب.  
وفي الفصل الثالث تحدثنا بالتفصيل عن المصادر والمنابع التي استقى منها  
الغرب صفات وأبعاد هذه الصورة والوانها. وتحدثنا عن تسخير وسائل الإعلام  
المختلفة وخاصة السينما وهوليوود على وجه الخصوص في صناعة هذه الصورة وتعميق  
جذورها.

وفي الفصل الرابع تناولنا الدور الصهيوني في تشويه صورة العرب والمسلمين  
في الغرب وهو دور كبير - فعال - كان له أسوأ الأثر في ذلك عبر عدة وسائل  
وأساليب تحدثنا عنها في هذا الفصل.

وقد خصص الفصل الخامس للحديث عن دور إسرائيل والصهيونية في  
صناعة الصورة السلبية المظلمة للعرب والمسلمين في فلسطين وعن الأساليب التي  
اتبعت في ذلك.

وفي الفصل السادس فصلنا القول في أسباب صناعة الصورة النمطية للغير  
وكيف تم تسخير هذه الصورة النمطية للعرب والمسلمين في خدمة وتنفيذ أهداف  
الدول الاستعمارية ومخططاتها.

ونود أن نسترعي انتباه القارئ الكريم الى بعض النقاط قبل الشروع في  
قراءة الكتاب:

1. تم التركيز في الكتاب على المواقف الغربية السلبية من العرب والمسلمين رغم  
كثرة المواقف الايجابية والمنصفة في الغرب للعرب والمسلمين وقضاياهم سواء في  
وقتنا الحالي أو في الماضي.

فهنالك الكثير من المستشرقين من أنصف العرب والمسلمين وخدم اللغة العربية وعلومها والأحاديث النبوية(\*)....

وكذلك فعل الكثير من المفكرين والباحثين الغربيين...  
وحتى هوليدود قد أنصفت العرب والمسلمين في بعض افلامها... ولكن تركيزنا كان على الجوانب السلبية لان موضوع الكتاب هو الصورة النمطية السلبية للعرب والمسلمين...

2. أوردنا معظم الادعاءات ضد العرب والمسلمين دون ردود عليها في معظم الأحيان- لان الرد عليها يستغرق صفحات طويلة تخرجنا عن الموضوع الرئيسي للكتاب... ولذلك اكتفينا بتعليقات على هذه الافتراءات...

3. ان الأصابع الصهيونية العابثة لصناعة هذه الصورة السلبية للعرب والمسلمين واضحة وضوح الشمس في وسط النهار.

ولكننا خصصنا بعض الأدلة على هذا الدور عند حديثنا عن دور الصهيونية في صناعة هذه الصورة في الغرب مع إيماننا بخطورة هذا الدور فيما أوردنا عند حديثنا عن هذه الصورة في الغرب وإن لم نشر إلى ذلك بوضوح.

4. وجود بعض الحقائق فيما أورده بعض المستشرقين والرحالة وما ورد في الأفلام السينمائية والتلفزيونية... عن نقائص وما أخذ على العرب والمسلمين.

ولكن أن تعرض هذه السلبيات على أنها خروج عن القواعد وانحراف عن التعاليم الإسلامية - وهذا هو الصحيح والحق - شيء وأن تعرض على أنها تمثل حقيقة العرب والمسلمين شيء آخر وهو مرفوض.

(\*) يرى بعض المفكرين الإسلاميين مثل المرحوم الاستاذ محمد قطب- في بعض مواقف المستشرقين التي تبدو منصفة للإسلام قشورا تخفي تحتها سموما قاتلة (كتاب المستشرقون والاسلام لمحمد قطب. دار الشروق).

إن صناع الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الغرب اعتمدوا على أقوال ومشاهدات لبعض الرحالة والمستشرقين قبل عدة مئات من السنين وزعموا أن هذا هو حال الأمة العربية الإسلامية في وقتنا الحالي مسقطين أقوال ومشاهدات وافتراءات هؤلاء على واقع الأمة اليوم - خاصة فيما يتعلق بالمرأة العربية المسلمة - متجاهلين مراحل كثيرة وكبيرة من التطور والتغير الذي طرأ على واقع المجتمعات العربية والمسلمة.

وبالطبع فهذا غير منصف بل ينحدر إلى مستوى الكذب والبهتان...!

### المؤلف

تأليف د. محمد عبد الله بن عبد الوهاب، ونحذفنا عن مستشرقين وسفراء الإمبراطورية العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكان له أسوأ الأثر في ذلك عبر عدة وسائل، ولهذا نضع في هذا الفصل، وأساليب تحريفها في هذا الفصل، في تزيينها، وقد خضع الفصل الخامس للحديث عن دور إسرائيل والصهيونية في بناء الأمة العربية، أنه في الحقيقة الخلقية، وقد خضع منه فدانته صناعة الصورة النمطية المظلمة للعرب والمسلمين في فلسطين، وعن الأساليب التي استخدمها هؤلاء، وما نال بها في تزيينها، منه زبد لتزيينها.

وكذلك في ذلك، وفي الفصول السادس والسابع، حيثما كان في أهدافنا، ونحذفنا عن مستشرقين وسفراء الإمبراطورية العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكان له أسوأ الأثر في ذلك عبر عدة وسائل، ولهذا نضع في هذا الفصل، وأساليب تحريفها في هذا الفصل، في تزيينها، وقد خضع الفصل الخامس للحديث عن دور إسرائيل والصهيونية في بناء الأمة العربية، أنه في الحقيقة الخلقية، وقد خضع منه فدانته صناعة الصورة النمطية المظلمة للعرب والمسلمين في فلسطين، وعن الأساليب التي استخدمها هؤلاء، وما نال بها في تزيينها، منه زبد لتزيينها.

وكيف تم تسخير هذه الصورة النمطية للعرب والمسلمين في خدمة وتأييد أهداف الدول الاستعمارية والمخالفين، وهذا هو الهدف من هذا الكتاب، ونحذفنا عن مستشرقين وسفراء الإمبراطورية العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكان له أسوأ الأثر في ذلك عبر عدة وسائل، ولهذا نضع في هذا الفصل، وأساليب تحريفها في هذا الفصل، في تزيينها، وقد خضع الفصل الخامس للحديث عن دور إسرائيل والصهيونية في بناء الأمة العربية، أنه في الحقيقة الخلقية، وقد خضع منه فدانته صناعة الصورة النمطية المظلمة للعرب والمسلمين في فلسطين، وعن الأساليب التي استخدمها هؤلاء، وما نال بها في تزيينها، منه زبد لتزيينها.

تم التركيز في الكتاب على المواقف الغربية النمطية من العرب والمسلمين، ونحذفنا عن مستشرقين وسفراء الإمبراطورية العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكان له أسوأ الأثر في ذلك عبر عدة وسائل، ولهذا نضع في هذا الفصل، وأساليب تحريفها في هذا الفصل، في تزيينها، وقد خضع الفصل الخامس للحديث عن دور إسرائيل والصهيونية في بناء الأمة العربية، أنه في الحقيقة الخلقية، وقد خضع منه فدانته صناعة الصورة النمطية المظلمة للعرب والمسلمين في فلسطين، وعن الأساليب التي استخدمها هؤلاء، وما نال بها في تزيينها، منه زبد لتزيينها.